

تفسير سورة الملك كاملة | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله الحمد لله صلى وسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه واتبع سنته واقتفى اثره الى يوم الدين. اللهم علما ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها - 00:00:00

اخوتي الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح وان يبارك لنا في اوقاتنا وفي اعمالنا ايها الاخوة الكرام وبعد ما انهينا الجزء الاخير من القرآن الكريم فاننا ننتقل واياكم - 00:00:20 الى الجزء الذي قبل الاخير وهو جزء تبارك وهذا الجزء وهو الجزء التاسع والعشرون كل سوره مكية. ومثل ما ذكرنا في لقاءات ماضية السور المكية لها خصائص تعالج العقيدة. لان النبي صلى الله عليه وسلم بعث في قوم يشركون بالله ويعبدون الاصنام - 00:00:40

ولا يؤمنون بالله ولا يؤمنون باليوم الآخر ولا يؤمنون بالرزق بالرسول ولا بالقرآن. فجاءت السور هذه بقوته تجادل وتناقش وتخاصم هؤلاء المشركين في هذه العقائد الايمان بالله وعدم والايمان بالرسول الذين ارسلهم الله رحمة للعالمين والايمان بالكتب المنزل الايمان - 00:01:10

باليوم الآخر والبعث وجزاء والجنة والنار. هذه كلها لا يعترفون بها. فجاءت السور هذه تركز على هذا العقيدة تثبت هذه الثوابت وتركز على هذه العقيدة المهمة. وانت تقرأ في هذا الجزء من - 00:01:40

الى اخره مثل ما ذكرنا سور تعالج هذه القضايا المهمة وتعرضك مواقف هؤلاء المشركين وعناد هؤلاء المشركين والرد عليهم. والرد عليهم هو اثبات والتركيز على قضية الايمان باليوم الآخر. الايمان بالجنة الايمان - 00:02:00 النار الايمان بالبعث الايمان اعادة الناس بعد موتهم وبعثهم وقبورهم. هذه قضية قضية مما انكرها المشركون فجاء القرآن ليثبتها في قلوب المؤمنين وهي من اركان الايمان الستة بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر. وبالقضاء والقدر خيره وشره. سورة - 00:02:20

لها اسماء لها اسماء تسمى بسورة الملك. لان الله قال تبارك الذي بيده الملك وتسمى بسورة تبارك. وتسمى ايضا بسورة تبارك الذي بيده منها. جاء في احاديث بهذا وتسمى باسماء اخرى قد تكون هذه الاسماء الاخرى هي مجرد اوصاف مثل ما تسمى بالمنجية - 00:02:50

والمناعة وغيرها من الاسماء. هذه السورة لها فضائل ورد في السنة لان لها فضائل. من اشهر ما ورد في السنة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال سورة في كتاب الله ثلاثون اية شفعت لصاحبها حتى غفر له. وجاء في احاديث اخرى - 00:03:20 انه النبي صلى الله عليه وسلم قال شفعت لصاحبها حتى دخل الجنة. وفي رواية اخرى تبعت لصاحبها يعني في عدة روايات دخول الجنة والمغفرة وايضا شفعت لصاحبه حتى نجيته من عذاب القبر. لذلك سميت المنجية. تسمى المنجية من عذاب القبر. المناعة من عذاب القبر - 00:03:50

في احاديث كثيرة ورد ايضا في السنة عن هذه السورة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأها كل ليلة يقرأ الف لام ميم تنزيل سجدة. ويقرأ تبارك كل ليلة. وجاء عن ابن مسعود انه ايضا - 00:04:20 اوصى بان تقرأ كل ليلة بعد صلاة المغرب في سنة راتبة المغرب او راتبة العشاء او بين عشائين او بعد العشاء يحرص الانسان على قراءتها. جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقرأها وجاء ايضا - 00:04:40

السلف انهم كانوا يحرصون على قراءتها الى عهد قريب الى الان. وانا ادركت حتى الان اعرف اناس لا يتركونها كل ليلة هي المنجية هي المانعة. هي هي الشافعة تشفع لك. فيحرص الانسان على على قراءته وليست في الطويلة هي - [00:05:00](#) ليست لا تأخذ منك وقتا طويلا. فمن السنة ان تقرأ كل ليلة. ويحرص الانسان عليها. كثير من الناس قد يغفل عن بعض السنن فينبغي علينا ان نحبي مثل هذه السنن نغفل عنها نحبيها. فهذه اثار حتى جاء في بعض الآثار ان رجلا - [00:05:20](#) الصحابة ظرب خبال له مثل الخيمة على ارض فلما ضرب هذا الخباء واذا فيه صوت تحت يقرأ سورة تبارك. فعجب واذا هو قبر ولم يدري عن انه قبر قد انمسح - [00:05:40](#)

ذهب الى النبي صلى الله عليه وسلم واخبره وقال هذا رجل يقرأ سورة سورة تبارك في قبره يقرأ سورة تبارك يحرص الانسان على هذه الصور. هذه السورة ثلاثون اية ليست بالطويلة - [00:06:00](#)

ينبغي لنا ان نقرأها ينبغي لنا ان نقرأها بهدوء بتأمل بتفكر شيئا بشيء ننظر في اياتنا حتى نتدبر القرآن. لان ليس المقصود منك انك تقرأ. كل يقرأ المقصود الهدف ان تقوى وتمعن وتفكر وتدبر حتى تفهم هذه الرسالة التي يرسلها الله اليك. الله ارسل اليك سورة تبارك - [00:06:20](#)

لان تقرأها هكذا وتمشي عليها. تقرأ بتفكر بتأمل تنظر في اياتها. ولذلك انت لما هذا الاسم تبارك سورة تبارك تعرف ان فيها ان فيها خير عظيما لان كلمة تباركت تعني الخير العظيم. الذي لا حد له. ففيها خير. وقد افتتحت هذه السورة بكلمة تبارك - [00:06:50](#)

وافتتحت سورة قبلها وهي سورة الفرقان. تبارك الذي نزل الفرقان. وشوف الرابط بين تبارك والفرقان القرآن تقول كله بركة كتاب انزلناه اليك مبارك. والله يقول تبارك الذي نزل في القرآن وهنا قد يكون الامر - [00:07:20](#)

يعني اوضح بكثير واعظم واوسع وهو تبارك الذي ماذا؟ بيده الملك وهو على كل شيء قدير. السورة توضح لك ماذا؟ ساعة ملك الله سبحانه وتعالى. وقدرته السورة تدور على هذا. لذلك بعض اهل العلم يقول هذه السورة يعني فيها براعة - [00:07:40](#)

استهلال طرأت الاستهلال يعني تستهل السورة بلفظة او كلمات تجدها تدور السورة حولها هذا معنى التدمر. سورة تدور حول شيء معين. هدف معين. هذا يسميه اذا جاءت السورة تفتتح بهذا اللفظ. ففيه براعة - [00:08:10](#)

استهلال هذا عند علماء البلاغة يذكرون هذا الشيء. براعة استهلاك يعني كأن السور تشير في مجموع اياتها الى اخر اية تشير الى قضيتين مهمتين سعة بالله سعة ملك الله سبحانه وتعالى انه يملك الدنيا والاخرة - [00:08:30](#)

ويملك كل شيء وعظم قدرة الله في الكون في الكون وانت تقرأ في هذه السورة تجد الملك والقدرة تمشي معك في هذه السورة. كلها تشير الى الى صفة الملك لله وصفة القدرة. وان الله هو - [00:08:50](#)

القدير سبحانه وتعالى ما معنى كلمة تبارك؟ نقول تبارك معناها تعالى تعاظم وهذا اللفظ لا يطلق الا على الله. لا يطلق على بشر. ما تقول فلان تباركت علينا هذا خطأ - [00:09:10](#)

تبارك الله سبحانه وتعالى. تقول انت فيك بركة انت حلت علينا وكلك بركة. هذي من بركات فلان هذي من كذا كلمة هذه اللفظة كذا تبارك وتعالى وتعاظم هذه لا تكون الا لله. ولذلك خصها الله قال تبارك الذي - [00:09:30](#)

تبارك الذي ولم يقل شف لم يقل تبارك الله. او تبارك ربنا لا. جاءت بصفة قال تبارك الذي بيده الملك والملك هنا ملك حقيقي قد يكون بعض البشر عنده ملك لكن ليس ملك تام. يعني ملك نسبي لكن الله ملكه ملك حقيقي تام. فهو ملك ومالك - [00:09:50](#)

مثل ما ذكرنا في لقائنا الماضي فرق بين ملك ومالك عرفنا الفرق بينهما والله هو الملك المالك وانت تقرأ في سورة الفاتحة مالك يوم الدين وتقرأ في سورة الناس ملك الناس والله هو الملك - [00:10:20](#)

وهنا قال بيده الملك اي انه ملك مالك. وبيده الملك. يقول تبارك كثر خيريه سبحانه وتعالى تعاظم تعالى وكثر خيريه من هو الذي بيده الملك الذي يملك الدنيا ويملك الاخرة يملك - [00:10:40](#)

السموات وما فيهن يملك الاراضي وما فيهن. كل شيء بيده سبحانه وتعالى. بيده الملك. وفي هذه الاية يجب علينا جميعا ان نثبت صفة من صفات الله. صفة ذاتية من صفات الله وهي صفة اليد. ولا يجوز ان نأولها - [00:11:00](#)

ان نأولها بتأويل اخر. نجد بعضنا المتأولة يقول بيده الملك يعني بقدرته. او هذه نعمة نقول لا الله يقول بيدي نثبت اليد كما اثبتته الله سبحانه وتعالى قال في خلق ادم قال - [00:11:20](#)

لما خلقت بيدي بيدي لما خلقت بيدي وقال بل يدها مبسوطتان قال يد الله فوق ايديهم وصفة اليد صفة الوجه صفات كثيرة لله يجب علينا ان نثبتها كما اثبتتها. دون الدخول في كيفياتها او - [00:11:40](#)

او نحو ذلك نؤمن بها نؤمن كما امرنا الله بان نؤمن بها ونثبتها كما اثبتتها الله واثبتتها له رسوله صلى الله عليه وسلم. تبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء قدير. لما بين انه له الملك كله - [00:12:00](#)

زادك زيادة؟ قال وهو على كل شيء قدير. لان بعض المخلوقين من اهل الدنيا قد يملك. يملك لكن ليس على له قدرة ليس له قدرة. والله جمع بين الامرين الملك والقدرة فهو على كل شيء قدير. شف كلمة - [00:12:20](#)

شيء قدير لا تقف عند حد معين. على كل شيء لا يعجزه شيء في الارض ولا في السماء. كل شيء الله عليه قدير سبحانه وتعالى. يعني جمع بين الملك والقدرة. ثم بين لك لما يقول لك - [00:12:40](#)

وهو على كل شيء قدير. بدأ يوضح لك ما هي الاشياء التي يقدر الله عليها؟ نقول كل شيء يقدر عليه. ولكن الله يضرب لك مثال. مثل ما قال الذي خلق الموتى والحياة. الذي اوجد الموت من هو؟ الله. والذي اوجد الحياة من هو الله - [00:13:00](#)

هو الذي يميئ الاحياء يميئهم وهم احياء ويقبض ارواحهم وهو الذي يحييهم يحيي ويميت بيده بيده خير وهو على كل شيء قدير. فالموت بيده والحياة بيده. ما هو الموت؟ ما هو الحياة - [00:13:20](#)

الموت هو مفارقة الروح الجسدية. فاذا فارقت الروح الجسد اصبح جسدا هامدا لا يتحرك. والحياة هي قذف هذه الروح بهذا الجسد. ولذلك اذا وضع اذا اذا خلق الله الخلق في بطن امه - [00:13:40](#)

بعد اربعين نطفة اربعين ثم علقه اربعين ثم مضغه اربعين بعد هذه مئة وعشرين يوم يرسل الله له الملك ويمضغ الحياة هذا يحيي الذي يحيي ويميت هو الله ولا يمكن لاي مخلوق ان يدعي انه - [00:14:00](#)

يحيي ويميت وما ذكره النمرود الذي ذكره الله سبحانه وتعالى في حجة ابراهيم قال انا احبي واميت؟ هذا يدل على حماقته وقلة عقله وسفاهته تأتي بشخص تقول هذا حكمنا عليه بالموت فنحييه وهذا حكمنا على البيت فنميت - [00:14:20](#)

هذا تمويه على الناس الجهلة. اما الذي يعرفهم يعرف ان الله هو الذي يحيي ويميت. ولذلك ابراهيم اعرض عنه لم يرد عليه دليل اخر الذي يحيي ويميت هو الله سبحانه وتعالى هو الذي يملك. طيب هنا سؤال قال الذي خلق - [00:14:40](#)

الموت والحياة. اوجد الموت والحياة. ليش قدم الموت؟ قال لان الموت الموت هو الاول هو الاصل كنتم امواتا فاحياكم ثم يميتكم. الانسان اصله معدوم ميت غير موجود. ثم احياء الله سبحانه وتعالى ثم - [00:15:00](#)

هذا الامر الامر الثاني ان الموت قاهر قاهر للجبابرة الذين يحبون الدنيا الموت يقهرهم ولذلك قدمهم. كانها رسالة لهم تخويف لهم حتى تكونوا على استعداد. فالذي خلق الموت والحياة هو الله سبحانه وتعالى. قال ليلوكم ايكم احسن عملا. الله ما خلق الموت وانت تنظر الى - [00:15:20](#)

تنقل كل يوم الى المقابر. ما الذي اوجد الموت فيهم؟ هو الله. لا احد يستطيع ان يقبض ارواحهم الا الله سبحانه وتعالى اموات اموات كل يوم تذهب تذهب اعداد اعداد هائلة انت لا تتصور مسجد او مسجدين او ثلاثة - [00:15:50](#)

او منطقة او مملكة او نحو العالم كله. ذرية ادم كم يذهب يوميا الى المقابر او يذهبون الى الآخرة اعداد هائلة الله يحيي ويميت وكم يحيي الله سبحانه وتعالى في الارحام وكم يرد على هذه الارض من الاعداء - [00:16:10](#)

الهائلة كن في لحظات في كل لحظة يولد مولود فمن يملك هذا الشيء؟ من الذي احاط بهذا الا الله سبحانه وتعالى والحياة والموت كلها ابتلاء وامتحان. يعني لابد ان تفهم انت انك الله الذي احياك بهذه الدنيا. واعطاك - [00:16:30](#)

مدة تعيش فيها واجلا تنتهي اليه. ثم ينقلك الى الآخرة. فانت لابد ان تكون على بصيرة على وضوح. ولذلك ماذا قال بعدها قال ليلوكم ايكم احسن عملا. قال ليلوكم ويمتحنكم هذي الدنيا دار امتحان واختبار. اي - [00:16:50](#)

احسنوا عملا ولاحظ انها شف كيف ربط الله بين الملك والقدرة وخلق الموت والحياة ليصل الى ان يخاطبك انت ويخاطب عنك عل
الله يبتليك بهذه الدنيا يبتليك في اعمال هل تعمل للدنيا وتنسى الآخرة او تعمل للآخرة؟ الله خلقك لماذا؟ لتعمل للآخرة لا لتعمل دنيا -
00:17:10

خلقك الله لعبادته. لتسعى لتسعى لعملك انت. الذي ينتظرك في الآخرة. او تنتظر نتيجته في الآخرة قال ليلوكم ايكم احسن عملا. ما
معنى احسن عملا؟ قال اخلصه واصومه اخلصه واصمه كيف اخلصه؟ لا بد ان يكون خالصا لا رياء ولا سمعة. ما تصوم عشان فلان ولا
تقرأ القرآن. واذا ختمت القرآن - 00:17:40

اني ختمت ولا تأتي المسجد مبكرا تقول والله انا انا احضر المسجد الساعة كذا وكذا ولا تصلي عشان فلان ولا تفعل كذا وكذا عشان
فلان او تذكر الله وتسبح كل هذه اخفها ما استطعت. اخفي عمك واجعله خالصا لله - 00:18:10

لا تنتظر لاحد من المخلوقين وتحذر من الرياء الذي يحبط عمك وانت لا تشعر. ولذلك ايكم احسن عملا اخلصه واصومه في متابعة
النبي صلى الله عليه وسلم. لا تعمل عملا الا على نور وعلى سنة وعلى دليل. ليست العبرة - 00:18:30
كثرة الاعمال وانما العبرة بكيفية الاعمال. كيف تؤديها؟ يعني لابد ان تكون اعمال حسنة اعمل ايكم احسن عمل. ليست بكثرتها وانما
بكيفية هذا العمل كيف تؤديه كيف تؤديه؟ ولذلك قال ليلوكم ايكم احسن عملا اذا الحياة كلها ما هي؟ الحياة السعيدة وعبادة وطاعة
- 00:18:50

في طاعة الله على نور من الله. على نور من الله على اخلاص ومتابعة. اخلاص هذان الشيطان هما السببان في قبول العمل لابد ان
يكون خالصا وتابعا لسنة النبي صلى الله عليه وسلم. ولذلك قال ايكم احسن عملا - 00:19:20
وهو العزيز الغفور وهو العزيز الغفور اي ان الله لا غالب له قوته وعزته في قبض الارواح في والاحياء لقبول الاعمال في الائمة وظهور
عما يحصل من تقصير قد يقصر الانسان قد يحصل منه تقصير - 00:19:40

يعفو الله سبحانه وتعالى ويغفر للتائب ويتجاوز يتجاوز سبحانه وتعالى يقول الله سبحانه وتعالى لما بين لك انه على كل شيء قدير
وان بيده الملك ذكر لك ما يدلك على ذلك. يعني مثال يقرب لك هذه الصورة. فيقول الذي خلق سبع سماوات انطباقا. يعني كان -
00:20:00

نظرك الى ان ترفع رأسك الى السماء وتنظر هذه السماوات العظيمة سبع طباق طبقة فوق طبقة سبع طبقة كلما ما بين
السماء وسماء مسيرة خمسمائة سنة كل واحدة منفصلة عن الثانية طبق طبق هذه من غير - 00:20:30
اعمدة ومن غير جدران من الذي امسك السماوات السبع؟ والله سبحانه وتعالى يقول ان الله يمسك السماوات ويمسك السماء ان تقع على
الارض الا باذنه. ويقول ويمشوا السوء يمسك السماوات والارض ان تزول ان تزول - 00:20:50

امسكها سبحانه وتعالى هو الله. قال سبحانه وتعالى ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت. يقول انظر الى السماء وتأمل هل فيها من
فروج؟ هل فيها من عيب؟ هل فيها شقوق؟ هل تستطيع ان تظهر شيئا قليلا من العيوب فيها؟ ما فيها. ولذلك - 00:21:10
ما ترى في خلق الرحمن ليس في خلق السماوات؟ لا. في خلق الرحمة سبحانه وتعالى. كل خلقه من تفاوت اختلاف وتباين وفروج
وشقوق ونقص كلها يخلق بحكمة. الذي احسن كل شيء خلقه. احسن - 00:21:30

كل شيء خلقه. قال فارجع البصر. اعد بصرك مرة ثانية. انظر الى السماء مرة ثانية. ارجع البصر. هل ترى من فطور؟ هل هل هي
متشقة؟ هل فيها عيوب؟ هل فيها خروق؟ اعد النظر. ثم قال ثم ارجع البصر مرتين. يعني - 00:21:50
اعد واعد واعد وليس المقصود هنا مرتين يعني مرة مرة خلاص يعني مرتين لا يعني يقصد كرر نظرك كرر نظرك كرر الى ما لاحظ مثل
ما تقول لبيك لبيك اثنين انت ما تقول لبيك مرة مرة لبيك لبيك لا قل لبيك الله لبيك الله لبيك الله - 00:22:10

يعني استجابة بعد استجابة بعد استجابة. وهذا مثل ارجع ارجع ارجع ارجع بصرك. اعد كرات عديدة لو اعدته
وامضيت حياتك كلها وانت تعيد نظرك الى السماء الله ماذا يقول؟ ما فيه ما فيه عيب في السماء لن تستطيع - 00:22:30
ان تخرج شيئا يقول حتى قال الله عز وجل قال ينقلب اليك البصر يرجع اليك البصر خاسئا اي خائبا يرجع لا يجد شيئا يعني قد قد

ما وجد يعني يرجع خائبا يرجع خاسئا وهو حسير - 00:22:50

تعب متعب البصر اتعبت بصرك وانت تنظر تنظر تنظر ما تجد ما تجد في السماوات من عين بل بصرك الذي سيتعب. وسترجع انت

يعني كليل البصر. ضعيف البصر. لا - 00:23:10

طيب بعدها تنتقل الايات الى لما بين لك صفاء السماء وجمالها وابداع الله في خلقك وانها ليس فيها ولا عين انتقل الى ما في السماء

من زينة وجمال. وقال ولقد قال ولقد زينا السماء - 00:23:30

وهذه الاية في الحديث عن زينة السماء زينها بمصابيح وجعلها رجوما للشياطين يأتي الحديث عن ان شاء الله في اللقاء القادم نقف

عند هذا القدر. الله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:23:50

بسم الله الحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اللهم

علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم - 00:24:10

ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم يوم الثلاثاء الموافق للثالث والعشرين من شهر ربيع الاخر من

عام خمسة واربعين واربع مئة والف من الهجرة. درسنا في تفسير القرآن العظيم - 00:24:30

قراءة للآيات وتفسيرها وبيانا وتدبرا وتأملنا في هذه الآيات الكريمة. كان في لقاءنا الماضي تعرضنا لصورة تبارك التي تسمى بسورة

الملك وبيننا فضائل هذه السورة. وانه ورد في فضائلها احاديث. وتكلمنا عن شيء من بعض آياتها - 00:24:50

ونواصل ما توقفنا عنده حيث ان هذه السورة عندما نتأملها تأملنا جيدا ننظر في يا تها بمجرد قراءة اول آياتها تبارك الذي بيده الملك

وهو على كل شيء قدير. هذه الاية - 00:25:20

افتتاحية عظيمة تبين لنا ما يذكره الله في هذه السورة من اولها لآخرها. بمعنى ان كلمة تبارك التي تعني الخير العظيم يعني تعالى

وتعاضم خيره وكثر خيره ان صورة مشتملة على خير عظيم. ثم في قوله تعالى الذي بيده الملك ان الملك كله لله سبحانه وتعالى. وهو

على كل - 00:25:40

وهو المالك القادر. وفي هذه الآيات التي تأتيك بعدها كلها في بيان قدرة الله سبحانه وتعالى وفي ساعة ملكه جل جلاله. وفي بيان

ابداع خلقه. فالله يخلق الخلق ويبدع في خلقه. ويملكه - 00:26:10

ملكا حقيقيا. لما ذكر الله سبحانه وتعالى في بيانه الخلق قال الذي خلق سبع سماوات طباقا ثم بينت قال ما ترى في خلق الرحمن من

تفاوت. لا يمكن ان تجد اي عيب لا. في خلق الله عموما عموما في خلقه - 00:26:30

قال ما ترى في خلق السماوات قال ما ما ترى في خلق الرحمن عموما من تفاوت وكذلك السماء ولذلك قال فارجع البصر هل ترى من

هطول؟ هل ترى من عيب؟ هل ترى من شيء تستطيع ان تنتقده - 00:26:50

في خلق السماء هذه الجميلة الحسنة البهية ما ترى من فطور. ثم اراد ان يثبت لك حقيقة هذا الامر ويؤكد عليك قال ثم ارجع البصر.

ارجعه ثم ارجع البصر كرتين يعني اعد البصر واعد ومثل ما ذكرنا - 00:27:10

ليس المراد كرتين يعني مرتين فقط لا. كرتين وكرتين وكرتين وانت تستمر وانت ترفع. بصرك الى السماء تعيده وترفع وتعيد لن تجد

فيها شيئا من العيوب ابدأ. فارجع البصر ثم ارجع البصر كرتين. قال - 00:27:30

ينقلب اليك البصر يعني يعود اليك البصر خاسئا خائبا وهو حسير كليب ومتعب من كثرة النظر تعيد تعيد وتنبض لن تجد شيئا في

هذه السماء من عيب. لما نفى الله سبحانه وتعالى العيب عن هذه السماء بجمالها - 00:27:50

او حسنها اثبت لك شيئا من جمالها. فقال ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح فذكر لك شيئا من جمالها بصيغة القسم بأسلوب القسم. لما

قالوا ولقد يعني والله ده اسلوب قسم محذوف. والله لقد زينا المزين هو الله. لقد زينا السماء الدنيا - 00:28:10

ولم يقل لك السماوات كلها. لماذا؟ لانك انت تنظر الى السماء التي هي اقرب شيء اليك. ولذلك لفت نظرة الى ما هو قريب. ولقد زينا

السماء الدنيا والدنيا يعني من الدنو وهو القرب. يعني السماء القريبة اليك سبع سماوات اقربها السماء الاولى. السماء الدنيا قال -

00:28:40

بمصاييح والمروءة المراد بالمصاييح هي النجوم والكواكب التي في السماء والشمس والقمر. زين الله السماء الدنيا بهذه المصاييح الجميلة مثل ما إنك ترى سقفا من الصفوف الدنيا قد وضعت فيه هذه المصاييح والأنوار - [00:29:00](#)

وجملت هذا السقف ولذلك سمى الله سبحانه وتعالى النجوم مصاييح لأنها تضيء من الصباح وهو النور أنها تضيع تضيء في السماء ولو خلت السماء لو خلت من هذه المصاييح وخلت من هذه النجوم والكواكب لما أعطت هذا الجمال. والله - [00:29:20](#)

جعل فيها فيها هذه الكواكب جمالا عظيما. ولذلك قال زيننا زيننا السماء الدنيا بمصاييح وايضا قال وجعلناها اي هذه المصاييح الكواكب جعلناها رجوما للشياطين يعني من من مصالح هذه النجوم في السماء أنها يخرج منها هذا الشهاب هذه الكواكب العظيمة في السماء هي - [00:29:40](#)

جعلها الله نجوما للشياطين. اي أنها تخرج منها يخرج منها هذه هذا الشهاب الذي ترمى به هذه الشياطين. التي تأتي لتشترق السمع. ولتفسد في الارض. ولذلك في اية اخرى قال ان زيننا السماء الدنيا بزينة للكواكب وحفظ - [00:30:10](#)

من كل شيطان وارد. الا من استرق السمع. وقد يأتي احد هذه الشياطين ويسترق السمع يأخذ سمع يعني يستمع الى ما يسمعه في السماوات من من كلام الملائكة فيأتي بهذه الاخبار ويلقيها على - [00:30:30](#)

هؤلاء الكهنة فيفسد في الارض ويثير الضلال في الارض. ولذلك عاقبه الله باي شيء بان هذا الشهاب الذي يحرقه والشهاب هو نار. تخرج من هذه الكواكب فتحرق هؤلاء. تحرق هذه مثل - [00:30:50](#)

الله سبحانه وتعالى في سورة في سورة الجن وانا كنا نقعد منها مقاعد للسمع فمن يستمع الان يجد له شهابا رسما يجدي او شهابا راصدا. فجعل الله هذه النجوم رجوما للشياطين. هذه الرجوم تحرقه عذاب لهم في الدنيا - [00:31:10](#)

غير عذاب الآخرة الذي قال الله فيها قال الله فيه واعتدنا لهم عذاب السعير يعني هذه هذه الشياطين المردة من شياطين الجن التي تسترق السمع والغرض من ذلك هو افساد افساد الناس في الارض واطلالهم - [00:31:30](#)

ولذلك عاقبهم الله بهذه العقوبة لانهم يثيرون الفساد في الارض ويعينون الكهنة الذين يدعون علم الغيب الاخبار ويأخذون الخبر الواحد ويضعون عليه اكثر من مئة كذبة حتى يثيرون هذه هذه الاخبار على - [00:31:50](#)

او يلقونها على هؤلاء من اوليائهم شياطين الانس وهم وهم الكهنة. ولذلك يعاقبهم الله في الدنيا بالشهاب واما في الآخرة كما قال سبحانه وتعالى واعتدنا لهم عذاب السعير والسعير اسم من اسماء النار. النار لها اسماء - [00:32:10](#)

بسقر تسمى بالحطمة تسمى بالسعير. واسماء كثيرة. سميت سعير لتسمع بتسعير نارها وتلهب قال واعتدنا لهم عذاب السعير. ولا يكفي هذا ان الله اعد لهؤلاء عذاب السعير. بل اعد لاوليائه. اولياء - [00:32:30](#)

من الانس الذين يتعاونون معهم على اطلال الناس وافسادهم. قال وللذين كفروا من هؤلاء الكهنة وغيرهم ذلك جاء بكلمة كفروا حتى يدخل فيها كل عاص وكل كافر وكل من لا يقبل شرع الله وكل من - [00:32:50](#)

اعرض عن ذكر الله واعرض عن شرع الله داخل في قوله وللذين كفروا. قال وللذين كفروا بربهم اي جحدوا وحدانيته رسله وجحدوا شرعه النتيجة ما هي؟ قال وللذين كفروا بربهم عذاب جهنم وبئس المصير - [00:33:10](#)

جهنم تنتظرهم عذاب جهنم في الآخرة. قال وبئس المصير جهنم التي تنتظرهم. بئس المصير وبئس الرجوع الى الله سبحانه وتعالى ثم حكى سبحانه وتعالى حالهم في نار جهنم. وماذا سيلاقونه في نار جهنم؟ قال اذا القوا - [00:33:30](#)

فيها قال اذا القوا هؤلاء من مردة الجن وشياطين الانس. كفرة من الجن والكفرة من الانس الذين هذا العذاب الاليم. اذا القوا في نار جهنم سمعوا لها شهيقا. وهي تفور. هذه نار جهنم - [00:33:50](#)

التي تحترق وتنتظرهم قال سمعوا لها شهيقا. ما معنى شهيقا؟ عندنا شهيق عندنا الزفير لهم فيها زفير وشهيق. الشهيق الشهيق هو سحب الهواء. الى الصدر والزفير دفعه بقوة. مثل ما يحصل لصوت لصوت الحمير. صوت الحمار شهيق وزفير - [00:34:10](#)

يسحب ثم يدفع يسحب الهواء الى الرئة ثم يدفعه الى الخارج. والزفير هو دفعه بقوة والشهيق سحبه بقوة وجهنم لها زفير ولها شهيق. وهنا قال الله عز وجل قال سمعوا لها شهيقا صوتا عاليا - [00:34:40](#)

مزعجا يسحب مثل ما يسحب الانسان الهواء بقوة. يا نار جهنم تسحب بقوة من هذا الصوت المزعج. قال له اذا القوا فيها سمعوا لها شهيقا وهي تفور. تفور يعني تغلي بشدة كما يفور كما يفور الاناء على - [00:35:00](#)

المرجلة والاناء على النار الماء الشديد يبدأ يفور هي تفور بشدة تحترق بشدة ويسمعون هذا الصوت المزعج لهم قال سمعوا لها شهيقا وهي تفور قال جاء في بعض الاحاديث ان النار اذا زفرت زفرة واحدة جثا كل ما - [00:35:20](#)

على ركبتيه من شدة الموقف. الموقف عظيم ورهيب جدا. قال اذا القوا فيها سمعوا لها شهيقا هي تفور تكاد تميز من الغيب تكاد تنقطع تتميز يعني يتميز بعضها عن بعض يعني ينقطع بعضها - [00:35:40](#)

عن بعض لماذا؟ قال من الغيظ. يعني من من الغضب الشديد على اهل النار ان تنتقم منهم. تنتقم من اهل النار. تكاد تميزوا من الغيب تنقطع من شدة الغضب والغيظ هو اشد الغضب الغيظ على هؤلاء اهل النار تريد ان - [00:36:00](#)

انتقم منهم لماذا؟ لانهم اعداء الله. ولانهم كفروا بايات الله ولم يؤمنوا به ولم يعبدوه. فهي تنتقم لهذا بهذه المواقف منهم. قال الله سبحانه وتعالى كلما القي فيها فوج تأتي افواج افواج وجماعات - [00:36:20](#)

كلما كلما القي كما قال فيه سبحانه وتعالى في سورة اخرى قال هذا فوج مقتحم معكم يا مرحبا بهم تأتي افواج كلما القي فيها فوج سألهم خزنتها الملائكة النار خزنة النار سألتهم سألهم خزنتها الم يأتكم نذير - [00:36:40](#)

ما الذي جعلكم تأتون الى النار؟ ما جاءكم نذير؟ ما جاءكم رسول؟ ما انزل عليكم كتاب؟ ما قامت عليكم الحجة؟ الم يأتكم الم يأتكم نذير قالوا بلى. قالوا بلى قد جاءنا نذير. وفي اية اخرى قال الم يأتكم رسل منكم يتلون عليكم ايات ربكم وينذر - [00:37:00](#)

لكم لقاء يومكم هذا؟ قالوا بلى. وهنا قال الم يأتكم نذير؟ قالوا بلى. قد جاءنا نذير. فكذبنا. كذبنا وكذبنا بايات الله قالوا فكذبنا وقلنا وقلنا ما نزل الله من شيء انكروا رسالات ربهم - [00:37:20](#)

هذه وقلنا ما نزل الله من شيء ان انتم ايها الرسل تكذبون على الله ان انتم الا تكذبون. ان انتم ما نزل الله من شيء انتم الا في ضلال في ضلال كبير. يعنون الرسل. رسل الله في ضلال كبير. ان - [00:37:40](#)

انتم الا في ضلال في ضلال كبير. لماذا يقولون هذا الكلام؟ ولماذا تسألهم الملائكة؟ حتى تقيم عليهم الحجة انهم ما دخلوا النار الا بسبب ظلمهم انفسهم. وما ظلمناهم ولكن كانوا هم الظالمين. لكن ظلموا انفسهم. ولذلك - [00:38:00](#)

تسألهم على على وجه التوبيخ والتقليع. لماذا؟ ما الذي جعلكم تصلون الى هذا الى هذا الى هذا الموسم الى هذا المكان قالوا نحن الذين فعلنا واعترفوا بذنبي ولذلك قال قال وقالوا لو كنا نسمع - [00:38:20](#)

او نعقل ما كنا في اصحاب السعير. لو كنا نسمع او نعقل ما كنا في اصحاب. يقول لو كانت لنا لو كان لنا سمع وعقول ما اصبح ما ما اصبحنا فيه من اهل النار ولكن ليس لا سمع ولا عطاء كيف ليس لهم سمع لهم سمع ولهم عقول هم لهم عقول - [00:38:40](#)

ليس لهم سمع يسمعون الخير. يسمعون غير الخير لكن الخير لا يريدون ان يسمعوه. وليس لهم عقول تفهم وتذكر ما جاء عن رسل الله وينجون انفسهم من النار وانما عقولهم لم تنفعهم. عقولهم لم تنفعهم وسمعهم لم ينفعهم. قال فاعترفوا - [00:39:00](#)

في ذنبهم اعترفوا بذنبهم بانهم دخلوا النار لانهم يستحقونها. فاعترفوا بذنبهم فسحقا لاصحاب السعير فسحقا وبعدا لاصحاب السعير اعترفوا بذنبهم بذنبهم يعني اقروا بان هذه العقوبة وهذا الجزاء الذي جازاهم الله في نار جهنم بسبب ذنوبهم وبسبب عصيانهم وتمردهم وردهم - [00:39:20](#)

رسالة الله وما ظلمناهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون. قال فاعترفوا واعترفوا بذنبهم فسحقا لاصحاب السعير قال الله سبحانه وتعالى مقابل هؤلاء اهل النار يقابلهم باهل الجنة وهذه طريقة القرآن دائما - [00:39:50](#)

لما يذكر اهل النار يتعقبهم باهل الجنة. ولما يذكر اهل الجنة يذكر بعضهم اهل النار. لماذا؟ قال هذا ترغيب وترهيب حتى تعرف طريق النجاة وتسلكه. وحتى تعرف طريق الضلال وتتجنبه فانت ترى تسمع وتقرأ - [00:40:10](#)

انظر في حال اهل النار وتتجنب طريقها وتسأل الله العافية ان تبتعد عن طريقها. وتسمع كلام اهل الخير والصالح والنجاة وتسلك طريقهم. وتلحق بهذا الركب الصالح الناجي. ولذلك لما ذكر الله احوال اهل النار - [00:40:30](#)

ومصيرهم في نار جهنم قال ان الذين يخشون ربهم ان الذين يخشون ربهم بالغيب يعني المؤمنون الصالحون الذين خافوا وهم بالغيب خافوه واستعدوا له. ليس مجرد خوف فقط خوف عن علم واستعداد. ولذلك لو - [00:40:50](#)

سئلت عن الفرق بين الخشية والخوف؟ قلت الخشية ادق من الخوف. الخشية تكون عن علم. تكون عن علم لذلك تقول للحيوان يخاف. الحيوان الصغير يخاف من الكبير. ويخاف من الموت. لكن ما تقول يخشى. لان الخشية عن علم. الخشية - [00:41:10](#)

انما يخشى الله من عباده العلماء والخشية ولذلك قال ان الذين يخشون يعني يخافون الله عن علم يخشون ربهم اذا خشوا خشوا الله خشيتهم هذه ماذا تصنع بهم؟ تبعدهم عن معاصي الله وتقربهم الى طاعته. يسارعون في الخيرات - [00:41:30](#)

يخشون ربهم ويبتعدون عن المعصية. اذا اذا سألت هذا الرجل الصالح عن المعاصي ابتعد عنها قال يخاف الله الله ويقبل على طاعته لانه يخشى ماذا سيواجه. ولذلك وصفهم الله بصفة الخشية. قال ان الذين يخشون ربهم - [00:41:50](#)

يخشون خالقهم ومربيهم ورازقهم سبحانه وتعالى وموجدهم يخشونه باي شيء بالغيب يعني انه لم يروا الله عز وجل ولم يروا ناره ولم يروا جنته ومع ذلك يخافون. واذا خلوا بانفسهم عن الناس ايضا يخشون الله - [00:42:10](#)

ويراقبون الله تجد بعض الناس ممن عنده ضعف في الايمان اذا خلا بنفسه ارتكب المعاصي. اين الخوف من الله؟ هذا معنى يخشون بالغيب يخشون ربهم ويعبدون الله كأنها يعبدون الله كأنهم يرونه. وهذه منزلة الاحسان كعبد الله كأنك ترى - [00:42:30](#)

وهم يخشون ربهم بالغيب. قال الله في جزائهم باختصار وكلمتين قال لهم مغفرة واجر كبير يعني مغفرة لذنوبهم واجر كبير. ولاحظ انه قدم المغفرة على الاجر. لماذا؟ لينقي لينقوا من الذنوب - [00:42:50](#)

وتمسح عنهم ذنوبهم ويطهرون من الذنوب والمعاصي. ثم يحلون بالاجور العظيمة عند الله بالاجور العظيمة عند الله هذا ما تحدثت الايات عنه في مثل في هذا المقطع العظيم. ببيان زينة السماء وخلق الله - [00:43:10](#)

هو ابداع في هذا القول وقدرته على هذا الابداع. ثم توعده سبحانه وتعالى لمن يتمرد على شرعه وعلى دينه وعلى اوليائه بالعذاب الشديد. ثم يذكر الله مقابل من يخاف الله ويخشاه ويخشاه في السر والعلن - [00:43:30](#)

بهذا الاجر العظيم يأتي بقية الايات ان شاء الله في لقاء قادم. اسأل الله ان ينفعنا بما قلنا وبما سمعنا وان يجعلنا واياكم هداة مهتدين موفقين لكل خير. والله اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. جزاك الله خير - [00:43:50](#)

بسم الله والحمد لله صلى وسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين - [00:44:10](#)

ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك هذا اليوم ثلاثون من شهر ربيع الاخر من عام خمسة واربعين واربع مئة والف للهجرة درسنا في القرآن الكريم - [00:44:50](#)

نقرأ آيات من كتاب الله ونتأملها ونتدبرها نبين معانيها وكما ذكرنا في لقاءات كثيرة ان المقصد من القرآن هو التدبر والتأمل والتفكر فيه ليس المقصد فقط الا ان تقرأ تمشي لا - [00:45:12](#)

تقرأ وتقف ولذلك صحابة النبي صلى الله عليه وسلم ومن جاء بعدهم كانوا يتأملون الايات ويقفون عندها ويتأثرون بها يتأثرون بها المطلوب منك ان تقرأ وتتأمل تفكر في الايات وتجعل هذه الآيات لها تأثير عليك - [00:45:37](#)

التي بين ايدينا حدثنا عنها في لقاءات ماضية هي سورة تبارك وتسمى بسورة الملك مبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء قدير وذكرنا ان هذه الفاتحة فاتحة السورة تبارك - [00:46:03](#)

اي كثر خيريه وعظم خيريه الذي بيده ملك السماوات والارض ويملك الدنيا كلها وهو على كل شيء قدير لا يعجزه شيء. هذه الفاتحة فاتحة عظيمة نتأملها في كل اية من آياتها - [00:46:23](#)

تجد لها اثر تجد لها تأثير وقفنا عند الاية الثانية عشرة وهي قول الله سبحانه وتعالى ان الذين يخشون ربهم بالغيب لهم مغفرة واجر كبير انت لما تقرأ هذه الاية - [00:46:40](#)

يعيد النظر فيها وتكررها نجد لها تأثير على قلبك تأثير على قلبك كيف يعني هؤلاء الذين الله الذين قال الله فيهم ووعدهم بالمغفرة

مغفرة الذنوب ثم بالاجر الكبير ليس اجر اجر كبير - 00:47:00

على ما قدموا بما وصفهم الله فيما وصفهم الله والخوف منه الخشية والخوف من الله سبحانه وتعالى هو الذي رفع مقامها هو الذي جعلهم في هذا في هذه المكانة العظيمة - 00:47:20

بهذا الوعد الكريم ان تغفر ذنوبهم وان يؤتيهم الله الاجر الكبير لا شك ان هذه الصفة نحتاج اليها جميعا في حياتنا وهي صفة الخشية والخوف من الله سبحانه وتعالى ولذلك جاء عن ابن مسعود رضي الله عنه - 00:47:40

انه قال رأس الحكمة مخافة الله ليست الحكمة فقط ان تكون حكيما في تصرفاتك نقص الحكمة مخاطر هذه المخاطر والخوف من الله الحقيقة اذا امتلأ قلب الانسان منه مراقب الله وخاف منه خوف عظيم - 00:48:01

ان هذا الخوف الذي يدخل في قلبك ويؤثر في جسدك بحيث انك تبادر للطاعات ولا تتخلف وتبتعد عن كل ما يغضب الله مبادرتك في طاعة الله خشية ولذلك ورد عن السلف كثير من الاعمال الصالحة التي لا نطقها - 00:48:23

ورد عن الامام احمد انه يصلي في اليوم الواحد مئة وخمسين ركعة اليوم الواحد مئة وخمسين ركعة ورد عن السلف اعمال كثيرة يدل على خوفهم على خوفهم وعلى خشيتهم من الله سبحانه وتعالى وانهم يراقبون الله - 00:48:45

فيما يأتون وفيما يدرون ما يسارعون فيه ما يبتعدون عنه اذا انت جعلت مخافة الله وجعلت خشية الله امامك فانك ستصل هذه الدرجة العظيمة درجة الخشية ودرجة الخوف من الله - 00:49:04

وما يترتب عليها في مثل هذه الآية التي قال الله لهم مغفرة واجر كبير يقول الله بعدها سبحانه وتعالى واسروا قولكم او جهرؤكم انه عليم بذات الصدور يعني يعلم من خشيه وخافه حقيقة - 00:49:21

بعض الناس يدعي الخوف ويدعي الخشية اه او يظهر الخشية امام الناس واذا خلا اذا خلا بنفسه وقع في بعض الامور والمخالفات والذنوب والمعاصي اين خشيتك امام الناس الله سبحانه وتعالى قرر لك هنا - 00:49:42

تتكلم او تخفي تعمل اشياء خفية تعمل اشياء ظاهرة امام الناس انه عليم الصدور سبحانه وتعالى بل انه اعظم من ذلك انه عليم بنواياه التي لم تتحدث بها حتى الان الله يعلم هذه النوايا - 00:50:07

ان كانت نية صالحة طيبة او نية غير ذلك. والله مطلع الخشية الحقيقية مراقبة الله الحقيقية ان ان تقول الخير وان تبتعد عن الشر فان الله مطلع على مطلع على السرائر - 00:50:30

وتجهر او لا تجهر الامر عند الله سياتي انه عليم بذات الصدور هي القلوب التي تحويها الصدور ذات الصدور هي القلوب التي التي حوتها الصدور يعني ما في الصدور بذات الصدور يعني ما في الصدور والذي في الصدور - 00:50:50

هي القلوب ثم يقرب لك سبحانه وتعالى بعد ذلك يقول لك الا يعلم من خلق يعني هل يعني خطر في بالك ان الله يغيب عن هذا الشيء الا يعلم من خلق سبحانه وتعالى - 00:51:14

وهو اللطيف الخبير الا يعلم سبحانه وتعالى خلقه يعني الا يعلم من خلق يعني الا يعلم هو جل جلاله وعظمه وتقديسه اسماؤه الا يعلم خلقه من خلقهم؟ يعلمهم لا يخفى عليه يعلم حالهم - 00:51:31

ويعلم سرهم ويعلم نجواهم ويعلم ما يجهرون به وما يخفونه يعلم من خلق وبعض المفسرين يقول الا يعلم من خلق يعني هو الله يعني الذي خلق الخلق هو الله والله يعلم خلقه - 00:51:51

يعلم خلقه يعني الذي يعلم من خلق ان من هنا هي ترجع الى الله سبحانه وتعالى يعني انا يعلم الذي خلق الخلق الا يعلم؟ نقول بلى يعلم سبحانه وتعالى لماذا؟ قال وهو اللطيف - 00:52:11

اللطيف الخبير اسم اللطيف له معنى له معاني دقيقة جدا اللطيف ليس كالاسماء الاخرى اللطيف من اسماء الله الحسنى ولا يأتي القرآن الا مع الخبير ويأتي مع اي اسم اخر - 00:52:29

التدبر هذا الاسم تدبر هذين الاسمين اللطيف الخبير اللطيف لا يأتي الا مع الخبير ما يأتي القرآن اللطيف البصير اللطيف العليم ما يأتي ابدأ لازم لطيف مع خبير لماذا؟ اكيد وراء هذا سر عظيم - 00:52:49

إذا عرفت النظيف ستعرف الخبير وستعرف اقتران هذا بهذا اللطيف يأتي وحده نعم يأتي وحده الله لطيف بعباده ان ربي لطيف لما يشاء هذا يأتي واحد لكن لما يقترن لا يقترن - [00:53:09](#)

الا بالخبير واللطيف فسرهم اهل العلم لانه الذي يعلم الاشياء الدقيقة الخفية سبحانه نطيف بعباده يعني يعلم اشياء صفية دقيقة لا لا يدركها اي اي مخلوق سبحانه وتعالى يصل الى الاشياء الدقيقة - [00:53:26](#)

ولذلك في قصة اصحاب الكهف لما ارسلوا احدهم بورطهم الى المدينة ماذا قال لما اوصوه قالوا في اخر وصايا قال وليتلف وليتلف يعني يمشي بخفية لا ادري عنه احد الله سبحانه وتعالى - [00:53:51](#)

يعلم الاشياء الخفية الدقيقة التي لا يدركها اي مخلوق والمعنى الثاني اللطيف اللطيف بعباده بحيث انه يوصل اليهم الرزق من حيث لا يشعرون ويوفقهم ويأخذ بأيديهم وهم لا يدرون ويصرف عنك - [00:54:13](#)

الشروط ويدلك على الخير ويسهل لك امور الخير هذا هو اللطيف لذلك تقرأ في القرآن الله لطيف بعباده. قال يرزق من يشاء يرزق من يشاء. فمن لطفه ان يسوق لك الرزق وانت لا تدري - [00:54:32](#)

يسوق لك الرزق ويصرف عنك الشرور وييسر لك الامور وييسر لك الخير وانت لا تدري اسم لطيف اسم عجيب قال الا يعلم من خلق سبحانه يعلم خلقه ويعلم ما يصنعهم ويعلم ما يغرمهم ويبعد - [00:54:54](#)

ويتولى امورهم لانه لطيف والخبير الذي يخبر الاشياء الخفية غير بسيط البصير من الاشياء الظاهرة والخبير للاشياء الخفية التي لا يطلع عليها اي شخص ولذلك اذا اذا يقال حتى في في - [00:55:12](#)

بجانب البشر فلان فلان خبير خبيث بهذا الشيء اذا كان يعلم دقائق هذه الاشياء اذا كان يصل الى دقائقها قال عمر فلان هذا خبير خبير بهذا الشيء اسم الخبيث الذي يعلم ما خفي - [00:55:34](#)

الاشياء الخفية يظهرها سبحانه وتعالى لذلك في سورة العاديات كلنا نحفظها افلا يعلم اذا بعثر ما في القبور ما في الصدور ان ربهم بهم يومئذ خبير الصدور خبير بالاشياء الخفية سبحانه وتعالى - [00:55:51](#)

لذلك جاء هذا الاسم يقول هنا هو الذي جعل لكم الارض هو الذي جعل لكم الارض ذلولا يعني لما ذكر سعة علمه بينما سخره لعباده ولانه في اول السورة بيننا ما في السماوات والارض من النعم العظيمة - [00:56:13](#)

الذي خلق سبع سماوات طباقا ما ترى فيه خلق الرحمن من تفاوت فارجع البصر هل ترى من فطور ثم ارجع البصر كرتين لما بين لك نعمته سبحانه وتعالى في هذه السماء وما فيها من المصاييح والنعم - [00:56:40](#)

جعلها وجوبا للشياطين يبين لك ما انعم عليك بهذه الارض قال جعلوا الارض مأذى يعني مذلة ومسخرة لك تمشي عليها تمشي عليها وتحفر وتزرع وتبني ارض لينة وارض قاسية وارض جبلية وارض مرتفعة وارض نازلة - [00:56:54](#)

كل ذلك خير من الله سبحانه وتعالى ملينة لك ومسخرة لك ومذلة لك تمشي عليها لا تجد صعوبة. تصعد جبل تنزل وادي كل ذلك من نعم الله سبحانه وتعالى هو الذي جعل لكم - [00:57:17](#)

الارض ذلولة نمشو في مناكبها امشوا في سعتها والمناكب ما هي وانت لك من اكل ولكن وما بين الكتف والعضد. هذا يسمى منكبي ويقال علي بنكبين والارض مناكبها يعني اطرافها البعيدة. امشوا - [00:57:33](#)

امشوا الله اباح لنا ان نمشي على هذه الارض التي خلقها لنا وذلكها لنا ان نمشي على من نمشي في مناكبنا فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه سخر لك الارض - [00:57:59](#)

وسخ لك ما في الارض من الارزاق المياه التي في جوف الارض والنباتات التي تظهر على الارض الزروع والحبوب وغيرها تسخير من الله قال تمشوا في مناكبها وكلوا من رزقه - [00:58:13](#)

واليه النشور يعني العمر الدنيا تمشي وتأكل رزقك وتمشي في هذه الارض ثم تذكر انك ستعود الى رب العالمين وان لك نهاية ولو طالت المدة لك نهاية ستنتقل وتعود الى ربك ولذلك قال - [00:58:29](#)

واليه النشور يعني المصير الى الله والعودة الى الله هنا وقفة حقيقة في بعض السلف بعض التابعين ذكر بعض التابعين عن الربيع ابن

خثيم وهو من تلامذة ابن مسعود وكان من كبار التابعين ومن زهاد - [00:58:48](#)

قال بعض بعض التابعين لعلنا نذهب الى الربيع ابن الحسين يعظنا بمواعظ يذكرنا يحيينا بهذه المواعظ ذهبوا اليه وكان الربيع ابن خزيم لا يتكلم الا بذكر الله ان تكلم ذكر الله - [00:59:15](#)

وان صمت تفكر في مخلوقات الله. هذي حياتك جاءوا الي جلسوا عنده فسألوه كيف اصبح الرجل كيف اصبح الرجل قال اصبح ضعيفا فقيرا يأكل رزقه وينتظر اجره كيف عبارته كيف اصبح الرجل؟ قال اصبح ضعيفا فقيرا - [00:59:42](#)
يأكل رزقه وينتظر اجله هذي حياته. هذا هو حياة الربيع دروس وعبر. الله سبحانه وتعالى قال هنا جعلكم الارض هارون فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه وينتظر اجله واليه النشور - [01:00:15](#)

اذا انت يعني فهمت هذه الاية تدبرتها مع هذا الاثر الوارد بعض السلف عشت معه عرفت قيمة الحياة الاخرة عشت بهذه الصورة التي يصورها لك ويجسدها لك ان الحياة هكذا - [01:00:31](#)

مخلوق من اي شيء ننتظر تأكل رزقك وتنتظر اجرك هذه لما بين الله سبحانه وتعالى لنا في هذه الايات يعني نعمه في خلق الارض وتسخيرها هدد المعاندين المستكبرين الذين لا يعرفون الطريق الى الله - [01:00:54](#)

هددهم وتوعدهم بالوعيد الشديد وقال الامتتم ايها المعاندون الكافرون المعرضون المكذبون الكاذبون بالرسل ما امتتم ولم تخافوا امتتم على ايش؟ قال امتتم من في السماء اي في العلو. سبحانه وتعالى - [01:01:19](#)

الامتتم من في السماء ان يخسف بكم الارض واذا هي تموت يخوفهم ويهددهم هؤلاء المتكبرون المعرضون المكذبين بالرسل. يقول هل امتتم ولم تخافوا ان يخسف الله بكم الارض خسف الارض شقها بحيث انها تنزل الى اسفل سافلين - [01:01:38](#)

يقول هل امتتم ان الله سبحانه وتعالى يخسف بكم الارض فاذا هي تمور تضطرب وترتج بقوة حتى يكون اعلاها في اسفلها معناها في اسفل الامتتم بقوة الله ان يخسف بكم الارض وانتم تعاندون - [01:02:00](#)

ثم هددهم بتهديد اخر قال وام هنا بمعنى بل الاضراب ام امتتم من في السماء ان يرسل عليكم حاصبا قل هل امتتم ولم تخاف من الله اين مخافة الله؟ التي ذكرناها ان الذين يخشون ربهم بالغيب - [01:02:19](#)

هل امتتم ولم تخاف الله الم تخاف من في السماء وهو الله عز وجل ان يرسل عليكم ان يرسل عليكم امتتم ان يرسل ام امتتم ان يرسل عليكم حاصبا يعني ربح قوية فيها - [01:02:39](#)

عصا وحجارة يحسبكم حتى تهلك عن اخركم ام امتتم من في السماء يرسل عليكم حاصبا وستعلمون كيف نذير؟ ستعلمون كيف انذار الله وتخويف لكم اذا نزل بكم العذاب فاحذروا ان ينزل بكم العذاب. احذروا ولا تأمنوا مكر الله - [01:02:56](#)

لا تأمنوا عقوبة الله وانتم على معاصيه مخالفون مخالفين ثم بين ان هذه سنة الله الله قال ولقد كذب الذين من قبلهم كذب الذين ان كانوا هم كذبوا فقد كذبوا من قبلهم - [01:03:19](#)

والنتيجة ما هي؟ قال كذب الذين من قبلهم فكيف كان يعني كيف كان نكيري وانكاري عليهم ان ان انتقم الله منهم اين قوم نوح واثمود ولوط وغيرهم الله لما كذبوا الرسل وعاندوه اهلكهم الله عن اخرهم - [01:03:37](#)

يقول ولقد كذب الذين من قبلهم فكيف كان اكيد ثم سبحانه وتعالى يخبر بشيء من دلائل القدرة تعود الايات الى ما اشارت اليه السورة كما ذكرنا في اولها مباراة الذي بيده الملك - [01:04:01](#)

اشارت الى الدلائل القدرة ما هي دلائل القدرة ذكرنا منها خلق السماوات وابداع الخلق فيها ما ترى من تفاوت خلق الارض وتسخيرها وجعلها دلويا الان ما بين السماء والارض ما هنا - [01:04:22](#)

هذي الاجواء التي بين السماء والارض يأمر الله ان تتفكر فيها وان تتأمل النداء. قال اولم يروا الى الطير حيوان او مخلوقات الله الحية منها ما يزحف على الارض يمشي على بطنه - [01:04:38](#)

الله خلق كل دابة ممات منهم يمشي على بطنه. ومنهم من يمشي على رجليه كالانسان الانسان ومنهم من يمشي على اربع كالحيوان ومنهم من يطير في السماء. كل هذه بقدرة الله سبحانه وتعالى - [01:04:59](#)

خلق هذا الخلق المتنوع بقدرته سبحانه وتعالى. الان يشير الى اي شيء الى ما بين السماء والارض هذا الطير الذي يطير من الذي جعله يطير؟ هو الله. من الذي يمسكه - [01:05:14](#)

كيف يمسكه؟ كيف قال اولم يروا يعني غفلوا ولهوا ولم يتفكروا ولم يروا رؤية التدبر والتفكر في هذا الطير وهذه الطيور التي في السماء في رؤية فوقهم صافات صافات يعني - [01:05:28](#)

قد مدت اجنحتها اجنحتها في الجو صافات. قال ويقبضن اي يقبضن اجنحتها الى جوانبها قال ما يمسكهن الا الرحمن يعني يمسكه حتى لا تسقط الذي يجعلها تطير وترتفع الى اعلى عليين. احيانا ترتفع الى مسافات بعيدة - [01:05:47](#)
من الذي يمسكها حتى لا تسقط على الارض والله سبحانه وتعالى ما من طائر يطير في هذه الاجواء انما الذي يمسكه هو الله سبحانه وتعالى ويمسكهن الا الرحمن شفا لما يقول لك الا الرحمن ما قال الا الله - [01:06:14](#)

لماذا؟ لان هذه رحمة رحمة من الله حتى للطير. الذي يجعله يطير بين السماء والارض ويمسكه حتى لا يسقط. لولا ان الله مسكه سقط على الارض ما يمسكهن الا الرحمن - [01:06:31](#)

انه بكل شيء بصير سبحانه شفا جاء بصير هنا هناك خبير هنا بسيط لماذا لان هذه الاشياء ظاهرة الطيور تشوفها بعينيك السماء والارض. فناسب ان يقول يقول بصير طيب لا نطيل نقف عند هذا القدر - [01:06:46](#)

ان شاء الله في اللقاء القادم استكمل ما توقفنا عنده. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا واياكم من اهل القرآن الذين هم اهل الله وخاصته وان يجعلنا يوفقنا لطاعته وان يتقبلنا منا ومنا منا ومنكم صالح الاعمال - [01:07:08](#)

الله اعلم صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين بسم الله. الحمد لله. واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا - [01:07:23](#)

رب العالمين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك. وهذا اليوم الرابع عشر من الشهر الخامس من عام خمسة واربعين واربع مئة والف للهجرة. مجلسنا - [01:07:51](#)

مع القرآن الكريم قراءة وتدبرا وتفسيرا وبيانا. سورة كنا تناولناها وتحدثنا عنها في لقاءات ماضية. هي سورة تبارك وتسمى بسورة الملك وذكرنا عندما تقرأ هذه السورة بتدبر وتأمل في اول افتتاحيات هذه السورة بدايتها - [01:08:11](#)

تبارك الذي بيده الملك. الملك كله بيده سبحانه وتعالى. ثم زيادة على ذلك وهو على كل شيء قدير. واوضح الله سبحانه وتعالى في هذه السورة ملكه الواسع في خلقه السماوات طباقا ما تراه من خلقه الرحمن متفاوت. وفي خلقه الارض جعلها دلوفا فامشوا بمناكبها - [01:08:41](#)

ما بين السماء والارض او لم يرد الى الطير فوقهما؟ صاقات كل هذا في ابداع الله سبحانه وتعالى وخلقه بديع ثم يتخلل هذا هذا الحديث وهذا الابداع وهذا الخلق العظيم الدعوة الى الله سبحانه وتعالى وتحذير الكفار - [01:09:11](#)

من العقوبات والنوازل التي تنزل بهم ومناقشتهم في عقائدهم وقف بنا الكلام عند قوله سبحانه وتعالى امن هذا الذي هو جند لكم ينصركم من دون الرحمن هذا استفهام استفهام معناه من هذا الذي هو جند لكم ايها الكفار - [01:09:31](#)

هل هناك من يستطيع ان ينصركم؟ هل هناك من يستطيع ان ينصره دون الله؟ لا ناصر الا الله سبحانه وتعالى ما في احد يستطيع ان ينصر دون الله الا بامر من الله سبحانه وتعالى. وقدرة بالله سبحانه وتعالى. قال - [01:10:01](#)

هل هناك جنود وعسكر؟ واحد يستطيع ان يحميكم ويمنعكم وينصركم من دون الله قال الله سبحانه وتعالى ان الكافرون الا في غرور. يعني الكافرون غرهم ما غرهم من الذي غرهم؟ غرهم الشيطان. غرهم النفس الضعيفة. غرهم حبههم للدنيا. وغرهم كل من - [01:10:21](#)

صحتهم وعافيتهم واموالهم وكبرهم وتكبرهم عن طاعة الله كل ذلك كان سببا في اغترارهم بانفسهم واعراضهم واعراضهم عن اللغة واعراضهم عن طاعة الله. وظنهم ان هناك من ينصرك لا الهة تنصرهم ولا احد من الخلق يستطيع ان ينصرهم. الخلق لا يستطيعون

نصر انفسهم حتى ينصرون - [01:10:51](#)

فلا ناصر الا الله سبحانه وتعالى. ثم سبحانه وتعالى ايضا يهددهم باسلوب اخر فيقول امن هذا الذي يرزقكم تهديد وتخويف من الذي يرزقكم؟ غير الله في احد يستطيع ما في احد من هذا الذي يرزقكم ان امسك - [01:11:21](#)

ان امسك الله رزقه عنكم هل هناك من يستطيع ان يرزقكم؟ والجواب واضح ومعروف ما في احد ما في احد يستطيع ان يرزق نفسه حتى يرزقكم اجر. ما يستطيع ان يرزق نفسه حتى يعني يستطيع ان يرزق غيره - [01:11:41](#)

ما يرزقه الا الله سبحانه وتعالى. هو الرزاق هو القوي الذي ينصر. وهو الرزاق سبحانه وتعالى فاين عقولكم؟ اين ذهبت عقولكم؟ من ينصركم؟ من يرزقكم غير الله؟ لا احد لا احد - [01:12:01](#)

هذا كله تقرير لعقيدة التوحيد والايمان بالله ان الرزاق هو الله وحده لا شريك له ان الناصر القوي هو الله سبحانه وتعالى. ولذلك

جاءت الاية بعدها تبين الفرق بين الفريقين - [01:12:21](#)

طريق اهل الطاعة والاستقامة. وفي رق اهل الضلال وقال افمن يمشي مكبا على وجهه اهل هل هذا يستوي مع هذا؟ هل الذي يطيع الله سبحانه وتعالى ويعرف طريقة الصراط المستقيم - [01:12:41](#)

ويسلكه كمن هذا الذي قد ظل وسلك طريق الشيطان هل هذا يستوي مع هذا؟ وهذه وهذا الكلام الذي يقول الله سبحانه وتعالى افمن يمشي مكبا على وجهه من باب التمثيل والتصوير لتقريب الصورة لك. لتقريب - [01:13:01](#)

يقول لك هل هذا الشخص الذي يمشي وقد اكب على وجهه؟ يعني كاد ان يسقط على وجهه على وجهه هل هو تساويه بمن هو ايش يمشي على الصراط المستقيم؟ هل هذا يستوي مع هذا؟ لا يستوي هذا مع فذلك - [01:13:21](#)

لا يستوي اهل الضلال مع اهل الهدى. واهل ولا يستوي اهل الكفر والطغيان التكبر مع اهل الطاعة والاستقامة والتواضع لله سبحانه وتعالى. لا يستوي هذا مع هذا. ولذلك قال افمن يمشي مكبا على وجهه - [01:13:41](#)

يمشي سويا على صراط مستقيم لا يستوي هذا مع هذا. ثم سبحانه وتعالى بعد بيان قوة ونصرته وبيان ان الله هو الرزاق سبحانه وتعالى يذكر الله عز وجل باي شيء بالنشأة الاولى والخلق - [01:14:01](#)

الاول من الذي اوجدك؟ ومن الذي خلقك؟ تذكر ان الله هو الذي خلقك. وان الله هو الذي انعم عليك. وان الله والذي رزقنا وقال سبحانه وتعالى قل وستأتيتك الان قل متتالية متتالية - [01:14:21](#)

قل قل هو قل هو الذي انشأكم. انشأكم يعني اوجدكم من العن. لم تكونوا موجودين قبل سنين طويلة فاوجدكم. من الذي خلقنا من العدم؟ الذي خلقنا من العدم هو الله سبحانه وتعالى. قل هو الذي انشأكم - [01:14:41](#)

وزيادة على خلقكم على خلقكم انعم عليكم ببعض انعم عليكم بنعم منها جعل لكم السمع جعل لكم السمع جعلك الالات التي تستطيع ان تعيش فيها. جعلكم السمع وجعل لكم الابصار وجعل لكم الافئدة - [01:15:01](#)

تسمع والبصر والبصر تبصر تبصر ما امامك. والافئدة تعقل تعقل تستطيع ان تميز من الذي جعلك؟ لو فقدت هذه الايات الثلاث او واحدة من هذه الثلاث لشعرت بهذا النقص الواضح. لاحظ ان الله سبحانه وتعالى - [01:15:21](#)

قدم السمع قال جعل لكم السمع. لماذا؟ لاهمية السمع. قد تفقد بصرك وتعيش مع الناس. بل من هو قد فقد بصره وجعله الله من اكبر علماء الامة وقد فقد ما يضر ما فقد البصر - [01:15:41](#)

يؤثر ولذلك السمع اهم تجلس مع الناس وانت لا تسمع يكون عندك يعني هذه الالة قد هذا يخل بحياتك. ولذلك السمع اشد واهم. ولاحظ قال جعل لكم السمع ثم قال - [01:16:01](#)

والابصار طيب ليش ما قال البصر؟ ليش جاب الصبغة في الجمع؟ قال ابصار ما قال بصره جعل لكم السمع والبصر قال لا السمع قال لان النظر يتعد السمع شف من حكمة من حكمة الله سبحانه وتعالى ان جعل السمع هذا - [01:16:21](#)

ليس في الواجهة وليس في الخلف. ليتلقى الاسماع من جميع الجهات. لو كان في الواجهة لم يستطع لم يتمكن من سمعه خلفه ولو كان في الخلف ما تمكن من سمع الامان فجعله الله في هذا المكان حكمة وجعل لك - [01:16:41](#)

اذني سمعا ايمن وايسر. حتى تسمع من الطرفين لان الاصوات تتعدد حولك. ولذلك قال ماذا؟ قال السمع السمع لان الاصوات تتعدد فيأتي السمع ما تستطيع ان تسمع حتى لو تحدث عندك الحين الحين لو يتحدث عندك - [01:17:01](#)

ثلاثة اربعة يتحدثون ما تستطيع تستوعب كلامهم جميعا. فتقول لهذا انتظر استمع من هذا وانتظر استمع من هذا. لان السمع الة واحدة. لكن ممكن تنظر الى اعداد ممكن تنظر الى عدد من الشاشات امامك وممكن تنظر لاشخاص قد يصل عددهم الى - [01:17:21](#) المئة وانت تنظر اليهم جميعا ممكن. الله سبحانه وتعالى قال السمع بالافراد ثم قال الابصار الابصار والافئدة. الافئدة جمع فؤاد وهو القلب. والقلب ايضا حالة التلقي ليش جمعها؟ لانها تتلقى من عدة جهات. من وين تأخذ؟ القلب. من وين يأخذ التلقي؟ له له قنوات - [01:17:41](#)

توصل اليه. ما هذه القنوات؟ هذه القنوات التي توصل اليه عندنا السمع. اذا سمع الانسان سمع مؤثرا اثر على القلب وخشع القلب. اذا سمع تجد احيانا بعض القراءات القرآنية بعض المواعظ - [01:18:11](#) تؤثر اذا استمعت اليها على قلبك فيخشع القلب. الالة الثانية ايضا تسمع ماذا تبصر البصر احيانا التفكير والتأمل والنظر وتبصر في الايات القرآنية تؤثر في تؤثر في قلبك. فيتأثر القلب - [01:18:31](#)

فالقلب يعني يتلقى يتلقى اللسان احيانا انت تتحدث ويكون حديثك مؤثرا خاشعا يتأثر قلبك انت ايضا كما يتأثر قلب الحاضرين يتأثر قلبك فالافئدة القلب جاء جاء بالصفات لكثرة قنواته التي توجه اليه قال جعلت السمع - [01:18:51](#) والابصار والافئدة قليلا ما تشكرون. قليلا شكركم قليل. شكركم اكثر من يتذكر؟ من تذكر منا هذا اليوم؟ نعمة السمع. من تذكر منا نعمة البصر؟ نعمة القلب قليل قليل الناس في غفلة كثير يغفل عن هذه الشيء فقليلا ما تشكو او يحتمل ان يقول قليلا - [01:19:21](#) تشكرون اي قليل من الناس من يشكر. القليل الذي يشكر والكثير لا يشكر. القليل الذي لا يشكر. قال قليل لما تشكرون ثم قال سبحانه وتعالى لما قررنا قررنا عقيدة الخلق وان الله هو الذي خلق الخلق - [01:19:51](#)

وجعل فيه هذه الالات بين سبحانه وتعالى انه هو الذي نشر هذا الخلق بثهم في الارض قال قل قل هو الذي اذا راكم قل هو الذي ذراكم في الارض ذراكم يعني نشركم وبثكم في الارض فاصبحتم ذرية كثيرة في الارض - [01:20:11](#) منتشرة. ذراكم في الارض كم اعداد؟ العالم كله بما فيهم من مؤمن وكافر على وجه الارض كم اعداد هائلة قل هو الذي ذراكم في الارض؟ قد يأتيك سائل يقول لك طيب واذا كان يعني الله درانا وش الاية؟ وش - [01:20:31](#) المعجزة في ان الله نشر ما في الارض قال لا النشر لا تنظر وان كان اية انظر لما هو اعظم من ذلك وهو ان الله يجمعهم. ان الله يجمع الاولين والآخرين في صعيد واحد. يجمعهم في صعيد ولذلك قال بعد هذا - [01:20:51](#)

قل هو الذي يراكم في الارض ثم قال بعدها واليه تحشرون فانما هي انما هي زجرة واحدة فاذا هم جميع لدينا محضرون محضرون. ولما ذكر الله سبحانه وتعالى الحشر والبعث والجزاء والجنة والنار لان كلمة تحشر - [01:21:11](#) تقتضي ماذا؟ تقتضي بعث الناس من قبورهم وحشرهم ومحاسبتهم. ثم جزاؤهم بالجنة او النار هذه تتعلق بالحشر لما ذكر الحشر بين موقف هؤلاء الكفار المستهزئين الساخرين فقال ويقولون هم متى هذا الوعد؟ الحسد اي تدعيه يا محمد وتقوله في حجر متى هذا الوعد ان كنتم صادقين؟ متى - [01:21:31](#)

متى يكون؟ قال الله سبحانه وتعالى قل شف دائما اذا جاءت كلمة قل انظر لما بعدها ترى ما بعدها امر مهم جدا لا تأتي كلمة قل هكذا وانما يأتي بعدها امورا مهمة فقال قل انما العلم عند الله. انا لا اعلم - [01:22:01](#) انما انا نذير مبين. قل انما العلم عند الله. الذي يعلم متى هذا الوعد يسألونك عن الساعة؟ قل انما علمها عند الله انما يعلمه الله سبحانه وتعالى. يكاد الله عز وجل يخفيها. قال قال ان الساعة اتيه اكاد اخفيها. حتى قال - [01:22:21](#)

بعض المفسرين معنى اكاد اخفيها قال حتى اكاد اخفيها عن نفسي سبحانه وتعالى يخفيها عن نفسي من شدة من شدة اخفاء موعد الساعة لا احد يدري عنها. قال الله سبحانه وتعالى فيهم فلما رأوه زلفى زلفى يعني رأوا العذاب الذي هم - [01:22:41](#) يقولون متى هذا الوعد؟ متى ينزل بنا العذاب؟ متى تأتي الساعة؟ فهددهم الله. قال فلما رأوه زلفة يعني رأوه يعني سيرونه لكنه اتي

بصيغة الماضي لتحقيق الوقوع. فلما رأوه زلفة اي قريبا منهم رأوه - 01:23:01

باعينهم سيئت وجوه الذين كفروا. تغيرت وجوههم. اصبحت وجوههم كادحة. اسودت وجوههم. اغبرت اصباح القتل سيئت وجوه الذين كفروا وقيل لهم على وجه تبكيت هذا الذي كنت تدعون هذا الذي تقولون متى يأتي؟ هذا الذي كنتم تدعون تطلبون وتقولون متى متى؟ هذا الذي كنتم به تدعون - 01:23:21

لاحظت بعدها ماذا يقول؟ يذكرهم ايضا بالتهديد والانعام. بالتهديد والانعام. فمرة يذكر لهم نعم نعمه سبحانه الخلق ومرة يذكر لهم تهديدا لهم. يقول الله سبحانه وتعالى قل لهم يا محمد ارايتم اخبروني - 01:23:51

ان اهلكني الله ومن معي؟ يقول لو اهلك الله محمدا ومن معه من المؤمنين؟ انتم من يجيدكم من العذاب؟ وهذا لا لا ان يقع لكن من باب تقريب العذاب اليهم بانهم ممكن العذاب حتى ولو كان من اولياء الله - 01:24:11

قد ينزل به العذاب قال قل ارايتم ان اهلكني نزل العذاب لي او اماتني سبحانه وتعالى الذي كان يتمنون ان محمد يموت او اماتني من يجيركم ومن معي؟ من يجيركم انتم؟ يعني اهلكنا الله - 01:24:31

فمن يدير الكافرين؟ من يجعل؟ من يسلم الكافرين؟ ويجعلهم يسلمون من العذاب؟ من؟ وينجون من العذاب؟ من العذاب الاليم من الذي يدفن جيل من ذلك؟ ثم يقول سبحانه وتعالى تقريرا ايضا اخر فيقول قل هو الرحمن امنا به - 01:24:51

هذه ها كل السورة تدور على تقريب الايمان بالرحمن سبحانه وتعالى وبعبادته وطاعته قل امين قل هو الرحمن هو ربنا. امنتم او لم تؤمنون. قل هو الرحمن امنا به. وعليه توكلنا. نحن امنا بربنا وفوضنا - 01:25:11

امورنا الى الله. وفي هذا ايها الاخوة تربية لنا على اي شيء على قوة التمسك بالايمان والتوكل على الله فالؤمن يتمسك بطاعة ربه ويتوكل على ربه. قل امنا قل هو الرحمن امنا به. وعليه تبك عليه - 01:25:31

توكلنا فستعلمون من هو في ضلال مبين. نحن نحن اظهرنا لكم الهداية. بينا لكم الاستقامة امنا بربنا بما جاء عن الله وتوكلنا عليه وفوضنا امورنا اليه فانتهم ماذا تنتظرون؟ تنتظرون فستعلمون من هو الذي في - 01:25:51

انحن في ظلام ام انتم في ظلال مبين؟ تختتم السورة تهديد هؤلاء الكفار وبنعمة ومن اعظم النعم نعمة الماء. فيقول الله سبحانه مهديا قل لهم ارايتم اخبروني ان اصبح ماؤكم غورا يعني غائرا بعيدا اما قد نشفت الابار ليس بها ماء او بعد بعد الماء عنهم ولم -

01:26:11

يستطيعوا ان يأخذوه فما موقعكم؟ لو ذهب الماء عنكم هل تستطيعون ان تعيشوا؟ لا تستطيعون الماء حاجة الانسان له بالشرب وحاجته له في الزرع وحاجته له في في البهائم فاذا فقد الماء فقد اذا فقد الماء - 01:26:41

مدى الحياة مات هو وماتت زروعه وماتت مواشيه. فاعظم من من اعظم نعم الله سبحانه وتعالى ان يسر هذا قال ان اصبح ماؤكم فورا ولا يعرفون من يأتيكم بماء نعيم قريب يمشي صافي ما الذي يأتي به - 01:27:01

الا الله سبحانه وتعالى الا الله وانت تلاحظ وانت تقرأ هذه السورة في تقرير قدرة الله سبحانه وتعالى ونصرته ونعم سبحانه وتعالى في خلقه والانشاء اه في في هذه النعم العظيمة ونعمة الماء ونعمة الرزق - 01:27:21

كل ذلك تقرير حتى يعرف عظمة الله سبحانه وتعالى حتى يعرفوا قدر الله عز وجل ويعرفوا مكانة الله سبحانه وتعالى ونعمه عليه ولكن مع الاسف تجد من هو غافل لا انساه عن هذه النعم العظيمة اسأل الله سبحانه وتعالى - 01:27:41

ان يوقظنا وان وان يوفقنا لطاعته وان يجعلنا ممن يشكر هذه النعم العظيمة وان شاء الله لنا لقاء اخر الله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 01:28:01